للعمل في لبنان . وان ١٢٢٢ اجازة سنة :

العدوان .. اقتصاديًا

العدوان الاسرائيلي على لبنان اسقط فيما اسقط المبررات الاقتصادية التي كان يدعم النظام بها منطقه ويقيم عليها حججه .

واول شيء سقط مع العدوان وهم الحماية الاجنبية ، انطلاقا من الحجة الاساسية القائلة بان اسرائيل لا تعتدي على لبنان طالما هو في كنف المصالح الاجنبية .

وقد سقطت ايضا حجة كبرى تقول وتتصرف على اساس منع قيام الوطن اللبناني من اجل الازدهار . ومع العدوان برز سؤال كبير من بين كل الاسئلة هو : اذا لم يكن هناك وطن .. فلمن الازدهار ؟

فالنظام القائم على اعطاء الريادة في اقتصاده للسياحة والخدمات ، جاعلا منها ، رديفا للبنان ، ومهولا على الناس لئلا تصاب بمكروه ، ومقيما من حساسيتها مقياسا لتصرفاته في الداخل والخارج ، لم يعد قادرا على اقامة هذا الدليل بعد ان اصابت الضربة عنوان ما يدعيه وراس براهينه عليها .

ولم تقصد اسرائيل باعتدائها على المطار ضرب « الازدهار » اللبناني غيرة وحسدا كما يقول البعض ، ولكنها تصدت ضرب بذرة قيام الوطن اللبناني القادر وحده على اقامة الازدهار الحقيقي والدفاع عنه ..

فالمعادلة القائلة بمسالمة اسرائيل حرصا على الازدهار لم تعد قادرة على الصمود لانه تكشف ان ما كان قائما ليس ازدهار لبنان ، بل ذل الشعب وازدهار الطبقة ، وان حراسة الازدهار انما كانت تعني حراسة الطبقة .. والا لما كان العدوان بهذه الفظاعة !

وربما كان العدوان الاسرائيلي بداية ولادة جديدة للبنان الوطن القادر على اقامة الازدهار الحقيقي الهادف الى تحقيق عزة الشعب والمتحقق بها .

سليمان الفرزلي